

# دراسة أثر تغيرات سعر الصرف على مؤشر الأسعار في الجزائر (2014-2017)

كح ط.د. صديقي عبد الكريم

إشراف: أ.د. بن بوزيان محمد

جامعة تلمسان

يتناول هذا البحث قياس مدى تأثير المستوى العام للأسعار بتقلبات سعر صرف الدينار الجزائري، معبرا عنه بمؤشر أسعار المستهلك، وذلك بغية تحديد العوامل المؤثرة في انتقال سعر الصرف ومدى استجابة انتقالها إلى مؤشر أسعار الاستهلاك المحلية.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدمنا نماذج VAR لقياس مدى استقرارية السلاسل الزمنية ودراسة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة ممثلة في مؤشر أسعار المستهلك سعر الصرف الرسمي والمتأخر لفترة واحدة.

وقد توصلنا في هذا البحث إلى أن مؤشر أسعار الاستهلاك المحلية لا يتأثر بصورة كبيرة بتغيرات سعر الصرف الرسمي، حيث أن دور الدولة من خلال انتهاجها سياسة دعم أسعار بعض المواد الاستهلاكية ساهمت في الحد من انتقال أثر سعر الصرف إلى الأسعار المحلية

**الكلمات المفتاحية:** سعر الصرف، نماذج VAR، مؤشر الأسعار، العلاقة السببية، الاستقرارية.



## Résumé

Cette recherche traite la vulnérabilité du niveau général de prix par les fluctuations du taux de change de Dinar Algérien, exprimé par l'indice de prix à la consommation, pour identifier les facteurs affectant au mouvement du taux de change et la réaction de leur transition à une indice de prix à la consommation locale.

Pour réaliser le but de cette étude, nous avons utilisé les modèles VAR pour mesurer la stabilité de séries chronologiques et pour étudier la relation de causalité entre des variables d'étude représentées dans l'indice de prix à la consommation, le taux de change officiel, et le taux de change retardé sur une seule période.

Nous avons vu dans cette recherche que l'indice des prix à la consommation locale n'est pas affecté par les changements du taux de change officiel où le rôle de l'Etat qui a adapté une politique pour supporter les prix de quelques biens de consommation, contribue à la réduction de transition de l'impact du taux de change aux prix locaux.

**Mots clés :** Taux de change, Modèles VAR, Indice de prix, Relation de causalité, Stabilité.

تمهيد:

تعتبر النقود أي شيء يلقي قبول عام، ويؤدي وظائف ومن بين أهم وظائف النقود وسيط في التبادل، ونظرا لتزايد المبادلات التجارية الدولية أصبح من الضروري وجود نسبة تبادل بين عملة الدولتين، حيث تستعمل كل دولة عملتها الخاصة في عمليات الدفع الداخلية وعند القيام بتسوية المدفوعات الدولية تستخدم العملات الأجنبية، وذلك بعد اتجاه العديد من الدول إلى نظام تعويم العملات، أي إيجاد

العلاقة بين النقد الأجنبي والنقد الوطني وهو ما يعرف بسعر الصرف الذي يعتبر متغيرا اقتصاديا شديد الحساسية نظرا للعوامل المؤثرة الداخلية والخارجية التي يتعرض لها.

وفي الغالب يتعرض سعر الصرف لتقلبات وتغيرات مستمرة ينجر عنها مخاطر في المعاملات الاقتصادية الدولية، وللوقاية من حدوث خسائر كبيرة وجب إتباع تقنيات لتفادي أو تغطية هذه المخاطر، وذلك لارتباط سعر الصرف بالعديد من العوامل كالتضخم الذي هو عبارة عن ارتفاع في المستوى العام للأسعار والذي ينتج عنه انخفاض في قيمة العملة وكذا القوة الشرائية لوحدة النقد، ولتحديد أسباب ارتفاع مستويات الأسعار في الاقتصاد يتم الاستعانة بالأرقام القياسية للأسعار حيث تستخدم لقياس التغيرات للأسعار.

### الجزء الأول: الأدبيات النظرية حول سعر الصرف ومؤشر الأسعار

يربط سعر الصرف بين أسعار السلع المحلية وأسعار السلع الأجنبية من خلال سوق الصرف الأجنبي، ومن اجل إدراك كيفية عمل هذا السوق من الواجب معرفة العوامل التي تؤثر على أسعار صرف العملات والتي من الممكن أن تؤدي إلى مخاطر اقتصادية كبيرة تثيرها تقلبات العملات الأجنبية، هذه العوامل يتطلب إدارتها من خلال تبني تقنيات تهدف إلى التقليل من الآثار السلبية لأسعار الصرف التي بدورها تؤثر على مؤشر الأسعار.

### المحور الأول: الأسس النظرية لسعر الصرف

سنحاول توضيح العوامل المؤثرة على سعر الصرف ومخاطر تقلبه بالإضافة إلى طرق إدارته.

## الفرع الأول: تعريف سعر الصرف

يمكن تعريف سعر الصرف: "على أنه عدد الوحدات من العملة المحلية اللازمة لشراء وحدة واحدة من الصرف (العملة) الأجنبية"<sup>1</sup>.

كما يمكن تعريفه: " بأنه النسبة التي تحصل على أساسها مبادلة النقد الأجنبي بالنقد الوطني، أو هو ما يدفع من وحدات النقد الأجنبي للحصول على وحدة النقد الأجنبي، وهناك من الاقتصاديين من يعرف سعر الصرف بأن ما يدفع من وحدات من النقد الأجنبي للحصول على وحدة النقد الوطني"<sup>2</sup>

كما لا بد من التفريق بين المفهومين الآتيين لأسعار الصرف:

❖ **سعر الصرف الاسمي:** تتحدد اتجاهات تقلبات هذا السعر من خلال الرقم القياسي لسعر الصرف الاسمي (مؤشر سعر الصرف الاسمي)، وهذا المؤشر يقوم بدور المقياس الذي يعكس متوسط حصيلة التقنيات في قيم العملات الأخرى بالنسبة لعملة معينة.<sup>3</sup>

❖ **سعر الصرف الحقيقي:** تتحدد اتجاهات تقلبات هذا السعر أيضا من خلال الرقم القياسي لسعر الصرف الحقيقي (مؤشر سعر الصرف الحقيقي)، الذي يمكن اعتباره مؤشر مرجح تجاريا، يجمع بين كل من تقلبات سعر الصرف الاسمي وتفاضل معدلات التضخم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> وليد الصايي، أنس البكري، الأسواق المالية والدولية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص184

<sup>2</sup> عبد القادر حمزة، أساسيات البورصة وقواعد اقتصاديات الاستثمارات المالية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، طبعة الأولى، 2016، ص159

<sup>3</sup> الطاهر قانة، اقتصاديات صرف النقود والعملات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2009، ص11

<sup>4</sup> مروان عطون، الأسواق النقدية والمالية والبورصات ومشكلاتها في عالم النقد والمال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعة الرابعة، 2010، ص8

ومنه يمكن القول أن سعر الصرف عبارة عن عدد الوحدات من العملة المحلية الواجب دفعها للحصول على العملة الأجنبية.

### الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في سعر الصرف

يتأثر سعر الصرف العملات بعوامل كثيرة جدا، يتمثل أهمها في الآتي:

**1- كمية النقود :** يرى فريدمان أن حركات الأسعار تعكس بشكل أساسي تغيرات المهمة في كمية النقود  $Stock\ of\ money\ per\ unit\ of\ output$  وان هناك علاقة وثيقة بين تغيرات كمية النقود لوحدة واحدة من الناتج وحركات الأسعار أيضا، وعلى حد معرفته ليس هناك من مرة حدثت فيها تغيرات مهمة في مستوى الأسعار إلى وصاحبها تغير جوهري في كمية النقود بوحدة واحدة من الناتج في نفس الاتجاه، وقد أشار إلا أن ما يفسر صحة العلاقة بين كمية النقود لكل وحدة من الناتج وتغيرات الأسعار هو وجود عاملين هما :

✓ تغيرات الإنتاج والتي تعد متغيرا مستقلا ففي حالة الثبات كمية النقود وتساعد حجم الإنتاج فان الأسعار ستميل إلى الانخفاض بمقدار النصف تقريبا وتعليه لذلك هو هبوط كمية النقود بالنسبة لوحدة من الإنتاج.

✓ تغير كمية النقود التي يرغب الأفراد الاحتفاظ بها بالنسبة إلى دخولهم<sup>1</sup>.

**2- أسعار الفائدة:** إن ارتفاع سعر الفائدة على عملة معينة سوف يؤدي إلى زيادة الطلب عليها و سوف يرتفع سعر صرفها مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة كما هي والعكس يحدث عند انخفاض سعر الفائدة على عملة معينة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية نظرية وتطبيق،

دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، طبعة الاول 2011، ص 61

<sup>2</sup> سعيد مطر وآخرون، التمويل الدولي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، طبعة الأول، 2008، ص 51

ويمكن القول أن هناك علاقة عكسية بين معدلات الفائدة وأسعار الصرف حيث أن معدلات الفائدة المرتفعة تكون عامل جذب للفرص الاستثمارية بالنسبة للأجانب وهو ما يعكس انخفاض في أسعار الصرف.

**3-التغير في الميزان التجاري:** توجد علاقة وثيقة بين ميزان التجاري وسعر العملة للبلدان فإذا كان سعر لعملة بلد ما أكبر من قيمتها الحقيقية، سيؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار سلع البلد ذاته من جهة نظر الأجانب، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب الخارجي عليها وبالتالي سيؤدي ذلك إلى حدوث اختلال في الميزان التجاري أما إذا تم تحديد سعر الصرف العملة بأقل مما يجب أن تكون عليه فسيؤدي ذلك إلى توسع الصادرات مقابل تقلص الواردات مما يؤدي أيضا إلى حدوث اختلال في الميزان التجاري لذلك غالبا ما ينتج عن هذه الإختلالات ضغوط تضخمية تساهم في استمرار الاختلال في الميزان التجاري .

يمكن القول أن سعر الصرف يؤثر على اتجاه الصادرات والواردات وبالتالي على ميزان التجاري.

**4-التدخلات الحكومية:** تعتبر التدخلات الحكومية من أهم العوامل المؤثرة في سعر الصرف ويظهر ذلك من خلال فرض الدولة قيود على الصرف الأجنبي أو فرض قيود على التجارة الخارجية وتتم هذه التدخلات عندما يحاول البنك المركزي تعديل سعر الصرف العملة عندما لا يكون ملائما للسياسة المالية والاقتصادية وتتم هذه التدخلات في حالة تطبيق نظام الصرف الثابت حيث لا يخضع سعر العملة لتفاعل قوى العرض والطلب عليها وفي حالة حدوث اختلال في ميزان المدفوعات ستتبع الدولة سياسة انكماشية أو تضخمية لإعادة التوازن عن طريق التخفيض أو رفع في سعر العملة هذه العملية التي تسمح لدولة في التحكم في كمية النقود المعروضة لتجنب تنامي القوى التضخمية في سوق الداخلي كما يسمح باستقرار العملة المحلية

الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الثقة ببقية الدول العالم في تعاملاتهم التجارية والرأس مالية مع الدولة المثبتة لسعر صرفها<sup>1</sup>.

**5- المعدلات النسبية لتضخم:** التغير في المعدلات النسبية لتضخم يمكن أن يؤثر في النشاط التجاري العالمي الذي يؤثر في الطلب على العملات وعرض تلك العملات و بالتالي يؤثر في أسعار الصرف.

**6- المستويات النسبية لدخل:** يظهر تأثير المستويات النسبية للدخل على أسعار الصرف كون الدخل يمكن أن يؤثر في مقدار الطلب على المستوردات وبالتالي يؤثر في أسعار الصرف<sup>2</sup>.

### المحور الثاني: العلاقة بين سعر الصرف ومؤشر الأسعار

#### الفرع الأول: تعريف الرقم القياسي لأسعار

➤ **تعريف الأول:** الأرقام القياسية للأسعار هي المؤشر العام لقياس الأسعار اعتمادا على سنة الأساس ويجب أن تكون هذه السنة خالية من التقلبات العرضية و الأزمات الاقتصادية

➤ **تعريف الثاني:** الرقم القياسي هو أداة إحصائية لقياس تغيرات مجموعة من البيانات بالمقارنة مع أساس معين وبمعنى آخر يقيس الرقم القياسي متوسط تغيرات في أسعار أو كميات مجموعة من السلع بالمقارنة مع فترة زمنية معينة أو مع سوق معينة تعتبر أساس المقارنة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرزاق بن الزاوي، سعر الصرف الحقيقي التوازني، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، طبعة العربية، 2016، ص ص 19-21

<sup>2</sup> عدنان تايه النعيمي، إدارة العملات الأجنبية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، طبعة الأولى، 2012، ص ص 159-162

<sup>3</sup> إبراهيم جواد كاظم، الأرقام القياسية ومنهجية تطبيقها في الأنشطة الاقتصادية (العراق أنموذجا)، جامعة ديالى diyalajournalforpure sciencs ، 2011، ص 102

## الفرع الثاني: أنواع الأرقام القياسية الأسعار

**1- الرقم القياسي الأسعار الجملة:** إن هذا المؤشر يتصدى للدلالة على التغير النسبي في مستوى أسعار المواد التي يجري التعامل فيها بأسواق الجملة، وقد يشتمل هذا الرقم القياسي من عدة أرقام يعبر كل واحد منها عن مستوى أسعار فئة معينة من المواد، ويعكس تكلفة إنتاج و أرباح المنتجين وتجار الجملة فقط. ويعكس هذا الرقم تغير في المستوى العام للأسعار في أسواق الجملة<sup>1</sup>، ويعاب على هذا الرقم وجود فجوة زمنية بين وصول سلع إلى أماكن بيعها وانتقالها إلى أسواق الجملة<sup>2</sup>.

**2- الرقم القياسي الأسعار التجزئة:** يعكس الرقم القياسي لأسعار التجزئة التغيرات التي تطرأ على القوة الشرائية لنقود، وذلك من خلال تتبع تغيرات التي تحدث في أسعار السلع والخدمات في الاقتصاد الوطني، ويتم إعداد هذا الرقم بالاعتماد على أسعار رسمية دون الأخذ في الاعتبار الأسعار الفعلية التي تتحدد وفقا لقوى العرض والطلب أو الأسعار التي يسود التعامل بها هي السوق السوداء ويتم إعداد الرقم القياسي لأسعار التجزئة بالاعتماد على طريقة العينات التي تقوم على اختيار النمط الإنفاقي لعينة تمثل شرائح في المجتمع<sup>3</sup>.

## الفرع الثالث: مفهوم انتقال اثر سعر الصرف:

ينطلق مفهوم انتقال أثر سعر الصرف من أثر تغيرات سعر الصرف على أسعار الواردات، ويعرفه آخرون بأنه نسبة تغير أسعار الواردات بالعملة المحلية نتيجة لتغير سعر

<sup>1</sup> بن يوسف نوي، تأثير التضخم على المتغيرات الكلية دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1970-2012)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصادي التطبيقي، جامعة بسكرة، 2015-2016، ص103

<sup>2</sup> السيد متولي عبد القادر، اقتصاديات النقود والبنوك، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص222

<sup>3</sup> شلوبي عمير، التضخم والنمو الاقتصادي تقدير عتبة التضخم دراسة قياسية مقارنة لدول الغرب العربي 1980-2014، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة تلمسان، 2017-2018، ص47



الصرف بنسبة 1% ما بين البلد المصدر والمستورد، وبالتالي فإن انتقال آثار سعر الصرف يعود إلى تأثير أسعار الصرف على التضخم المحلي<sup>1</sup>، كما أن درجة انتقال أثر سعر الصرف إلى الأسعار المحلية تزداد بدرجة أكبر في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على الاستيراد<sup>2</sup>.

وعليه فإن مفهوم انتقال أثر تغيرات سعر الصرف إلى الأسعار المحلية يعبر عن درجة الأثر الذي يتركه أي تغير لسعر الصرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية على المستوى العام للأسعار أو أسعار الواردات على وجه التحديد كون أسعار الواردات تؤثر على أسعار السلع المحلية، وبالتالي يعتبر سعر الصرف قناة لنقل إجراءات السياسة النقدية بشكل خاص والاقتصادية بشكل عام إلى أسعار السوق

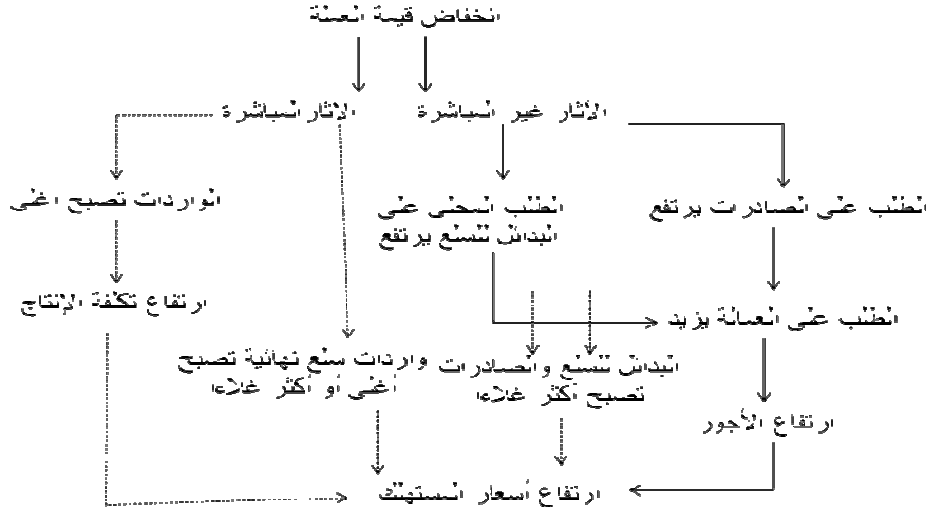
#### الفرع الرابع: مفهوم انتقال آثار سعر صرف في حالة انخفاض قيمة العملة:

إن انتقال اثر سعر الصرف نتيجة انخفاض قيمة العملة أكثر وضوحاً منه مقارنة بارتفاعها، فقد وجدت العديد من الدراسات إن الأسعار المحلية تستجيب بشكل أكبر عند انخفاض قيمة العملة المحلية منه عند ارتفاع قيمتها، ويرجع هذا جزئياً إلى أهمية تأثير ارتفاع مستوى العام للأسعار

<sup>1</sup> Koray alper September 2003 , “EXChange rate pass-through to domestic prices in Turkish economy ”-middle east technical university,p6.

<sup>2</sup> Jonathan McCarthy,November 1999,' Pass-Through Of Exchange Rates And Import Prices To Domestic Inflation In Some Industrialised Economies',Bank For International Settlements Working Papers, No.79,p13.

### الشكل (1): الآثار الانتقالية من انخفاض سعر الصرف إلى أسعار المستهلك



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

Therese lafléche, the impact of exchange rate movements on consumer prices, the article 'Bank of Canada Review', 1996-1997, p23.

يمثل المخطط العلاقة بين انخفاض قيمة العملة وارتفاع أسعار المستهلك حيث

أن لانخفاض قيمة العملة آثار مباشرة و آثار غير مباشرة، بالنسبة لآثار المباشرة عند انخفاض قيمة العملة تصبح الواردات أغلى ومنه ارتفاع تكلفة الإنتاج وبالتالي ارتفاع واردات السلع النهائية ومنه ارتفاع أسعار المستهلك أما بالنسبة لتأثير غير المباشر فان انخفاض قيمة العملة يؤدي إلى ارتفاع الطلب على الصادرات وارتفاع الطلب المحلي للبدائل لسلع مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العمالة ومنه ارتفاع الأجور وبالتالي البدائل للسلع والصادرات تصبح أكثر غلاء مما يؤدي في مجمله إلى ارتفاع أسعار المستهلك، ويظهر من خلال ذلك وجود علاقة ثنائية تبادلية بين أسعار الصرف والأسعار .

## الجزء الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية

### المحور الأول: المنهج المعتمد في الدراسة

من خلال الدراسة النظرية لسعر الصرف ومؤشر الأسعار، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فقد تم حصر المتغيرات في شكل معطيات شهرية ابتداء من جانفي 2014 إلى ديسمبر 2017 وهذا ما حدد لنا حجم العينة المستعملة بـ 48 مشاهدة إذ أن مجتمع الدراسة يتمثل في الدولة الجزائرية ككل ، وبهذا تكون المتغيرات الاقتصادية الخاضعة لدراسة كما يلي :

#### الفرع الأول: المتغير التابع

CPI وهو يعبر عن القيم الفعلية أو الناتجة ويتمثل في:

مؤشر الأسعار: هو المقياس العام لمستوى الأسعار وبصورة أكثر دقة هو المعدل المرجح لأسعار مجموعة من المنتجات

حيث عبرنا عنه بمؤشر أسعار المستهلك لمتوسط الفترة.

#### الفرع الثاني: المتغيرات المستقلة

وتعبر عن القيم المسببة وتمثل في:

❖ سعر الصرف الرسمي: أي المعمول به فيما يخص المبادلات الجارية الرسمية متوسط الفترة.

❖ سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة: عبارة عن سعر الصرف مبطئ شهرا واحدا.

## المحور الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات الإحصائية وهذا لتمثيل العلاقة القائمة بين المتغيرات الاقتصادية المدروسة بغرض توضيح وتفسير الظاهرة الاقتصادية وتمثل الأدوات في:

### الفرع الأول: نموذج var

قام باقتراح هذا النموذج Sims في عام 1981 وكان يرى أن الطريقة التقليدية في بناء النماذج لقياسية الآنية تعتمد وجهة النظر التفسيرية، إذ تتضمن كثيرا من الفرضيات الغير مختبرة مثل استبعاد بعض المتغيرات من بعض المعادلات من اجل الوصول إلى تشخيص مقبول لنموذج، وكذلك الأمر فيما يتعلق باختبار المتغيرات الخارجية، وشكل توزيع فترات الإبطاء الزمنية يقترح Sims في نمودجه معاملة المتغيرات جميعها بالطريقة نفسها دون أية شروط مسبقة (استبعادها أو عدها خارجيا) وإدخالها جميعا في المعادلات بعدد مدد الإبطاء الزمني نفسها<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: اختبار ديكي فولر الموسع Augment Dickey-Fuller

#### ADF

طور العالم ديكي فولر عام 1981 اختبار لتحليل طبيعة وخصائص السلاسل الزمنية و الذي أصبح يعد من أكفا الاختبارات لجذر الوحدة محاولا تصحيح مشكلة ارتباط الذاتي في البواقي عن طريق تضمين دالة الاختبار عددا معيناً من الفروقات

<sup>1</sup> عثمان نزار، منذر العواد، استخدام نماذج في التنبؤ ودراسة العلاقة السببية بين إجمالي الناتج المحلي وإجمالي التكوين الرأسمالي في سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 28، العدد 2، 2012، ص 339

المتغير التابع، ويعتبر اختبار لوجود الجذر الأحادي يعتمد على نفس عناصر اختبار DF وبهذا يصبح له قوة للكشف على استقرار السلاسل الزمنية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: اختبار السببية لجرا نجر (Granger causality test)

اقترح جرا نجر معيار تحديد العلاقة السببية التي تتركز على العلاقة الديناميكية الموجودة بين السلاسل الزمنية حيث إذا كان  $X_t$  و  $Y_t$  سلسلتين زمنيتين تعبران عن تطور ظاهرتين اقتصاديتين مختلفتين عبر الزمن  $t$  وكانت السلسلة  $Y_t$  تحتوي على المعلومات التي من خلالها يمكن تحسين التوقعات بالنسبة للسلسلة  $X_t$  في هذه الحالة نقول أن  $Y_t$  يسبب في  $X_t$  إذن نقول عن متغيرات أنها سببية إذا كانت تحتوي على معلومات تساعد على تحسين التوقع لمتغيرة أخرى، حيث يستخدم اختبار جرا نجر في التأكد من مدى وجود علاقة تغذية مرتدة أو استرجاعية أو علاقة تبادلية بين متغيرين<sup>2</sup>.

### المحور الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

#### الفرع الأول: اختبار استقرارية السلاسل باستخدام تقنية ديكي فولر الموسع

نطبق اختبار جذر الوحدة أو ما يعرف باختبار ديكي فولر الموسع ADF على كل من السلاسل CPI، TC، TCR فنحصل على النتائج التالية :

<sup>1</sup>حتو هاجر، رمضان نجاة، اثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي في دول MENA دراسة قياسية للفترة (1980-2015)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود بنوك ومالية دولية، جامعة عين تموشنت، 2016-2017 ص56

<sup>2</sup>فوزي شوق، السعدي رجال، قياس وتحليل العلاقة الديناميكية والسببية بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي ومعدل البطالة في الجزائر للفترة 1990-2015، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 2017، ص5، 47

القرار	الفرق الثاني			الفرق الأول			المستوى			قيم الجدولية عند المستوى %5
	بدون ثابت واتجاه	الثابت والمتجه	الثابت	بدون ثابت واتجاه	الثابت والمتجه	الثابت	بدون ثابت واتجاه	الثابت والمتجه	الثابت	
	1.947	3.502	2.921	1.946	3.489	2.912	1.946	3.487	2.911	
مستقرة عند الفرق الأول والثاني	6.440	6.317	6.386	7.320	8.814	8.874	3.230	4.060	0.757	Cpi
مستقرة عند الفرق الثاني	7.052	7.014	6.978	1.212	4.321	1.738	0.832	3.103	2.462	Tc
مستقرة عند الفرق الثاني	7.072	6.990	6.998	1.198	4.288	1.728	0.868	2.653	2.286	Tcr

الجدول رقم 01: نتائج اختبار الاستقرارية لمتغيرات النموذج باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع ADF

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات **EVIEWS**

✓ اختبار استقرارية سلسلة مؤشر الأسعار CPI

إذن بعد إجراء اختبار ديكي فولر الموسع على سلسلة مؤشر الأسعار تبين أن سلسلة مستقرة عند الفرق الأول حيث بلغت القيمة الاحتمالية ( $Prob=0.0000 < 0.05$ ) ومنه نرفض فرضية العدم التي تفيد بعدم استقرار السلسلة وبالتالي نستنتج أن السلسلة مستقرة.

✓ اختبار استقرارية سلسلة سعر الصرف الرسمي

عند إجراء اختبار ديكي فولر الموسع على سلسلة سعر الصرف تبين أنها مستقرة عند الفرق الثاني حيث بلغت القيمة الاحتمالية ( $Prob=0.0000 < 0.05$ ) ومنه نرفض فرضية العدم التي تعني قبول استقرار السلسلة وعدم وجود جذر الوحدة وبالتالي نستنتج أنها مستقرة

✓ اختبار استقرارية سلسلة سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة

بعد اختبار ديكي فولر الموسع تبين أن السلسلة مستقرة عند الفرق الثاني حيث بلغت قيمة الاحتمالية ( $\text{Prob}=0.0000 < 0.05$ ) ومنه نرفض فرضية العدم التي تفيد بعدم استقرار السلسلة ووجود جذر الوحدة ومنه نستنتج أنها مستقرة.

### الفرع الثاني: اختبار السببية لجرانجر في المدى القصير

يستخدم نموذج جرانجر في أغلب دراسات السلاسل الزمنية و يطلق على العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية، على أن التغير في القيم الحالية والماضية لمتغير ما يسبب التغير في متغير آخر<sup>1</sup>.

وهناك أربعة احتمالات لاتجاهات السببية<sup>2</sup>:

1- اتجاه أحادي السببية من X إلى Y

2- اتجاه أحادي السببية من Y إلى X

3- اتجاه ثنائي السببية بين X و Y

4- الاستقلالية بين X و Y

➤ العلاقة السببية بين سعر الصرف ومؤشر الأسعار (الجدول رقم 02)

### Pairwise Granger Causality Tests

Date :12/15/17 Time : 11 :35

Sample : 2014M01 2017M12

Lags : 5

<sup>1</sup> C.W.Granger , "some recent development in aconcept of causally  
"Journal of econometrics . VOI,39 ,p202,1988

<sup>2</sup> حلمي منشد، تحليل وقياس ظاهرة العجز المزدوج في مصر وتونس والمغرب للفترة 1985-2000، رسالة  
دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، يناير 2004 ، ص 133

Null Hypothesis :	Obs	F-Statistic	Prob.
DTC does not Granger Cause DCPI	43	3.51063	0.0097
DCPI does not Granger Cause DTC		0.35421	0.8766

### المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews 09

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية الخاصة بالعلاقة السببية بين سعر الصرف الرسمي ومؤشر الأسعار المستهلك تبلغ  $(\text{Prob}=0.0097 < 0.05)$ ، وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة أن متغير سعر الصرف الرسمي لا يتسبب بتغيرات في مؤشر الأسعار، وعليه نستنتج أن سعر الصرف الرسمي يسبب تغيرات لمؤشر الأسعار خلال الفترة (2014-2017)

➤ العلاقة السببية بين سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة و مؤشر الأسعار (الجدول رقم 03):

#### Pairwise Granger Causality Tests

Date : 12/15/17 Time : 11 :36

Sample : 2014M01 2017M12

Lags : 5

Null Hypothesis :	Obs	F-Statistic	Prob.
DTCR does not Granger Cause DCPI			
DCPI	43	3.56663	0.0089
DCPI does not Granger Cause DTCR		0.26839	0.9278

### المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews 09



نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة الاحتمالية الخاصة بالعلاقة السببية بين سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة ومؤشر أسعار المستهلك تبلغ (Prob=0.0089<0.05)، وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة أن متغير سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة لا يتسبب بتغيرات في مؤشر أسعار المستهلك، وعليه نستنتج أن سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة يسبب تغيرات لمؤشر أسعار المستهلك خلال الفترة (2014-2017)

### الفرع الثالث: اختبار السببية في الأجل الطويل باستخدام نماذج VAR

➤ العلاقة السببية بين سعر الصرف ومؤشر الأسعار (الجدول رقم 04)

#### VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests

Date: 12/15/17 Time:13:25

Sample: 2014M01 2017M12

Included observations: 44

#### Dependent variable: DCPI

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
DTC	10.87446	2	0.0044
All	10.87446	2	0.0044

#### Dependent variable: DTC

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
DCPI	1.533735	2	0.4645
All	1.533735	2	0.4645

### المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews 09

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية الخاصة بالعلاقة السببية بين سعر الصرف الرسمي ومؤشر الأسعار المستهلك تبلغ  $(\text{Prob}=0.0097 < 0.05)$ ، وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة أن متغير سعر الصرف الرسمي لا يتسبب بتغيرات في مؤشر الأسعار، وعليه نستنتج أن سعر الصرف الرسمي يسبب تغيرات لمؤشر الأسعار خلال الفترة (2014-2017)، بينما مؤشر الأسعار لا يسبب سعر الصرف المتأخر، إذن نلاحظ أن قيمته الإحتمالية 0.4646 وهي أكبر من 0.05

➤ العلاقة السببية بين سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة و مؤشر الأسعار  
(الجدول رقم 05)

**VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests**  
**Date: 12/15/17 Time:13:27**  
**Sample: 2014M01 2017M12**  
**Included observations: 40**

**Dependent variable: DCPI**

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
DTCR	21.87982	6	0.0013
All	21.87982	6	0.0013

**Dependent variable: DTCR**

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
DCPI	1.599058	6	0.9526
All	1.599058	6	0.9526

## المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews 09

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة الاحتمالية الخاصة بالعلاقة السببية بين سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة ومؤشر أسعار المستهلك تبلغ (Prob=0.0089<0.05)، وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة أن متغير سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة لا يتسبب بتغيرات في مؤشر أسعار المستهلك، وعليه نستنتج أن سعر الصرف المتأخر بفترة واحدة يسبب تغيرات لمؤشر أسعار المستهلك خلال الفترة (2014-2017)، بينما مؤشر الأسعار لا يسبب سعر الصرف المتأخر، إذن نلاحظ أن قيمته الاحتمالية 0.9626 وهي أكبر من 0.05 الفرع رقم 04: تقدير النموذج:

**Dependent Variable: DCPI**

**Method: Least Squares**

**Date: 12/15/17 Time: 12:40**

**Sample (adjusted): 2014M03 2017M12**

**Included observations: 46 after adjustments**

Variable	Coefficie			
	nt	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.19325	0.229551	-0.084730	0.0328
DTC	0.548723	0.125565	1.137843	0.0201
DTCR	0.353772	0.125582	2.817049	0.0067
R-squared	0.626561	Mean dependent var -		

0.021262

Adjusted squared	R-	0.594800	S.D. dependent var	1.837465
			Akaike info	
S.E. of regression	1.748201	critierion	4.005390	
Sum squared resid	168.0913	Schwarz criterion	4.111964	
		Hannan-Quinn		
Log likelihood	-113.1563	critier.	4.046903	
F-statistic	3.984751	Durbin-Watson stat	3.080293	
Prob(F-statistic)	0.024204			

### المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews 09

من خلال الجدول يمكن صياغة معادلة النموذج كالتالي:

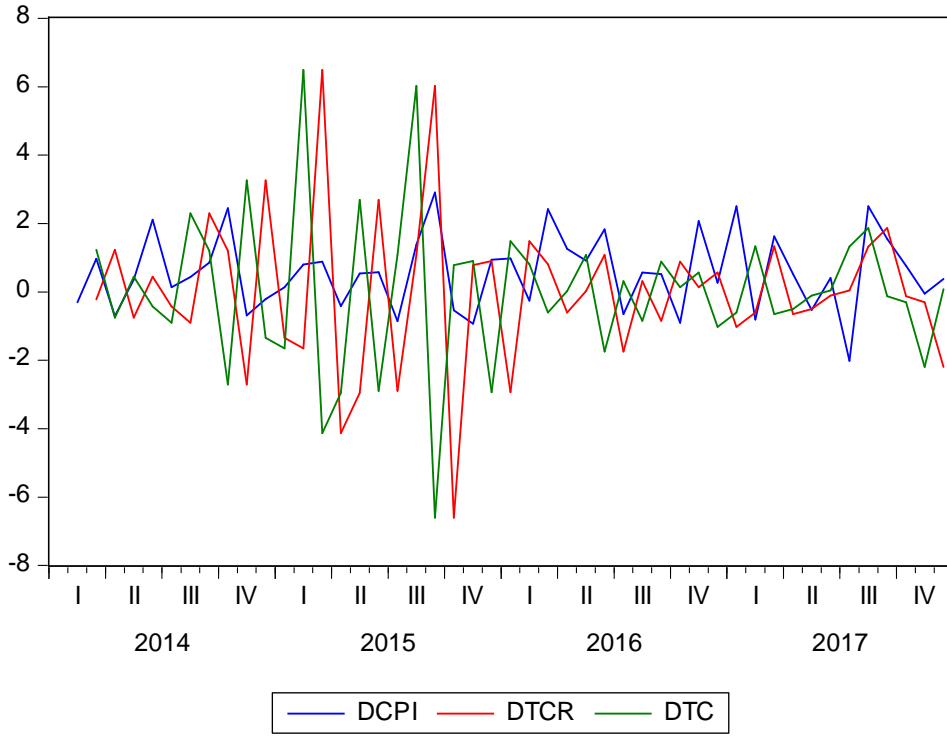
$$*DTCR353*DTC + 0.5480.+ 193DCPI = 0.$$

إذن نلاحظ أن كل متغيرات الدراسة لها معنوية إحصائية، وبالتالي فهي تفسر إلى حد ما جزء من التغيرات التي تطرأ على أسعار المستهلك في الجزائر.

### تفسير معامل التحديد $R^2$

معامل التحديد  $R^2$  قيمته 0.62 بمعنى أن 62% من التغيرات في مؤشر أسعار المستهلك يمكن تفسيرها بالتغيرات الحاصلة في سعر الصرف والنسبة المتبقية والبالغة 38% من التغيرات في مؤشر الأسعار تعود إلى متغيرات أخرى.

الشكل رقم 02: تطور سعر الصرف و مؤشر الأسعار خلال فترة الدراسة:



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد برنامج Eviews 09

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن انتقال سعر الصرف يعبر عن متانة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك بسبب تهور قيمة العملة مقابل الدولار الأمريكي، فمن المعلوم أن اقتصاد الجزائر هو اقتصاد ريعي، وبالتالي فإن انخفاض أسعار النفط خلال فترة الدراسة أدى بطبيعة الحال إلى ضعف مؤشرات الاقتصاد الكلي، مما نتج عنه عدم القدرة على تلبية متطلبات السوق المحلية بشكل كافي.

## خاتمة

تعد مشكلة تقلبات أسعار الصرف من المواضيع ذات الاهتمام الكبير بالنسبة للأطراف الاقتصادية والتي لها أهمية كبرى نتيجة لتفسيرات والتطورات التي تطرأ على النظام الاقتصادي الدولي وهي أحد أهم المشاكل المطروحة على المستوى الدولي، ويحظى هذا الموضوع باهتمام الدول المتقدمة والدول المتطلعة للانفتاح كالاقتصاد الجزائري، إذ يعد سعر الصرف أداة لربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي كونه يعبر عن قوة المؤشرات الاقتصادية، ومن هنا يتضح جليا وزن ومكانة في التأثير على وضعية العديد من المتغيرات الاقتصادية وعلى رأسها مؤشرات الأسعار. و من خلال ما تم التطرق له في هذه البحث يمكننا عرض النتائج المتوصل لها والمتمثلة فيما يلي:

- إن السلاسل الزمنية الخاصة بمؤشر الأسعار وسعر الصرف هي سلاسل مستقرة.
- لنماذج VAR القدرة على تفسير العلاقة السببية بين سعر الصرف و مؤشر الأسعار.
- تعتبر استجابة مؤشر الأسعار لسعر الصرف المتأخر أفضل منها بالنسبة لسعر الصرف الحالي.
- سياسة الدعم الحكومي لبعض المواد الاستهلاكية تساعد في استقرار الأسعار.
- سعر الصرف بقيمته الرسمية لا يعبر عن القيمة الحقيقية للعملة .
- العلاقة السببية بين سعر الصرف ومؤشر الأسعار في الآجلين الصغير والطويل هي علاقة أحادية الجانب، أي أن سعر الصرف يسبب مؤشر الأسعار وليس العكس.
- سعر الصرف لا يؤثر بصورة كبيرة على مؤشر الأسعار، وهذا راجع إلى سياسة الدعم الحكومي المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية

## قائمة المصادر و المراجع:

### ❖ الكتب باللغة العربية

- 1) توفيق عبد الرحيم يوسف حسن، الإدارة المالية الدولية والتعامل بالعملات الأجنبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010.
- 2) رشاد العصار، عليان الشريف، المالية الدولية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، طبعة الأولى، 2000.
- 3) السيد متولي عبد القادر، اقتصاديات النقود والبنوك، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، 2010.
- 4) الطاهر قانة، اقتصاديات صرف النقود والعملات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2009.
- 5) عادل احمد حشيش، مجدي محمود شهاب، أساسيات الاقتصاد الدولي، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2003.
- 6) عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية نظرية وتطبيق، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، طبعة الأولى، 2011.
- 7) عبد الرزاق بن الزاوي، سعر الصرف الحقيقي التوازني، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، طبعة العربية، 2016.
- 8) عدنان تايه النعيمي، إدارة العملات الأجنبية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، طبعة الأولى، 2012.
- 9) مروان عطون، الأسواق النقدية والمالية البورصات ومشكلاتها في عالم النقد والمال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعة الرابعة، 2010 .

- 10) موسى سعيد مطر وآخرون، التمويل الدولي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، طبعة الأولى، 2008.
- 11) وليد الصافي، أنس البكري، الأسواق المالية والدولية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
- 12) يوسف أبو فارة، إدارة الأسعار في الأسواق التقليدية والالكترونية وأسواق المياه، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة الأولى، 2010.
- ❖ المذكرات والرسائل والأطروحات:

- 1) بن قدور علي، دراسة قياسية لسعر الصرف الحقيقي التوازني في الجزائر (1970-2010)، أطروحة الدكتوراه في العلوم، تخصص تسيير، جامعة تلمسان، 2012-2013.
- 2) بن يوسف نوي، تأثير التضخم على المتغيرات الكلية دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة (1970-2012)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصادي تطبيقي، جامعة بسكرة، 2015-2016.
- 3) ختو هاجر، رمضاني نجة، اثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي في دول MENA دراسة قياسية للفترة (1980-2015)، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود بنوك ومالية دولية، جامعة عين تموشنت، 2016-2017.
- 4) دوعي الحسين، اثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري في الجزائر خلال الفترة (1970-2015) دراسة تحليلية قياسية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة مسيلة.



- 5) شلوفي عمير، التضخم والنمو الاقتصادي تقدير عتبة التضخم دراسة  
قياسية مقارنة لدول الغرب العربي 1980-2014، أطروحة لنيل شهادة  
الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد كمي، جامعة تلمسان،  
2017-2018.
- 6) عبد العزيز برنه، تقلبات أسعار الصرف وانعكاساتها على الميزان التجاري  
دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 1990-2014، مذكرة مقدمة  
لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة  
ومالية دولية، جامعة ورقلة، 2015-2016.
- 7) العرابي حسن، حموا يعيش محمد، أثار تقلبات سعر الصرف الدينار الجزائري  
على العائدات النفطية - حالة الجزائر - (خلال فترة 1990-2015)،  
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية،  
تخصص مالية وبنوك، جامعة ادرار 2016-2017.
- 8) علو مسعودة، يوسف مرزوق، أثر تغير سعر الصرف على التضخم دراسة  
قياسية لحالة الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم  
اقتصادية، تخصص بنوك مالية وتسيير المخاطر، جامعة سعيدة، 2015-  
2016.
- 9) مراد عبد القادر، دراسة اثر المتغيرات النقدية على سعر صرف الدينار  
الجزائري مقابل الدولار الأمريكي (1974-2003)، مذكرة مقدمة  
لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نمذجة  
اقتصادية، جامعة ورقلة، 2010-2011.

10) مشهور هذلول بربور، العوامل المؤثرة في انتقال اثر أسعار الصرف والعملات الأجنبية على مؤشر الأسعار في الأردن (1985-2006)، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008.

11) موري سمية، آثار تقلبات أسعار الصرف على العائدات النفطية دراسة حالة الجزائر، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في التسيير الدولي للمؤسسات تخصص مالية دولية، جامعة تلمسان.

#### ❖ المقالات باللغة العربية

1) إبراهيم جواد كاظم، الأرقام القياسية ومنهجية تطبيقها في الأنشطة الاقتصادية (العراق أنموذجا)، **DIYALA JOURNAL FOR PURE SCIENCES**، جامعة ديالى، 2011، ص102.

2) إبراهيم علي كردي وآخرون، دراسة تأثير أسعار الصرف الدولار الأمريكي على بعض المؤشرات المالية والاقتصادية في العراق، دراسة تحليلية للمدة 2009-2015، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد4، العدد40، سنة2017

3) الباحثة سهام كامل محمد، دراسة اقتصادية تحليلية للأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية في العراق من 2000-2008، مجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد(1)، العدد(2)، 2009.

4) رجاء صادق بيجان، إدارة مخاطر أسعار صرف العملات باستخدام عقود المشاركة بالمخاطرة، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية و الإدارية، جامعة واسط العدد (21)، 2016.

5) سهام كامل محمد، دراسة اقتصادية تحليلية للأرقام القياسية لأسعار السلع الاستهلاكية في العراق للمدة من 2000-2008، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد(1)، عدد(2)، 2009.

- (6) عبد الحق بوعتروس، حول أهمية إدارة مخاطر الصرف-حالة البلدان التي تمر بمرحلة انتقال-مجلة البحوث والدراسات العدد12، جامعة قسنطينة، 1999.
- (7) عثمان نقار، منذر العواد، استخدام نماذج في التنبؤ ودراسة العلاقة السببية بين إجمالي الناتج المحلي وإجمالي التكوين الرأسمالي في سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 28، العدد2، 2012.
- (8) فتيحة مختاري، بلحاج فراحي، أثر تغيرات سعر الصرف على الميزان التجاري الجزائري دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة (ARDL) للفترة (1990-2015)، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث العدد04، سنة 2017.
- (9) فوزي شوق، السعدي رجال، قياس وتحليل العلاقة الدينامكية والسببية بين بعض متغيرات الاقتصاد الكلي ومعدل البطالة في الجزائر للفترة 1990-2015، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد5، 2017.

❖ الكتب باللغة الأجنبية

- 1) Dominique plihon « les taux de change » édition, la découverte, paris 1991.
- 2) MILET Obravich , « Les effets de la dévaluation française de 1958 » les aides d'organisations paris 1970.

❖ المذكرات باللغة الأجنبية

- 1) Koray alper, September 2003 , “**EXChange rate pass-through to domestic prices in Turkish economy** ”-middle east technical university.
- 2) Ivohasina F.Razafimahefa, June 2012 , **Exchange Rate Pass- through in Sub-Saharan African Economies and its Determinants**, International Monetary fund, African Department.

❖ المقالات باللغة الأجنبية

- Thérèse laflèche, **The impact of exchange rate movements on consumer prices**, the article, Bank of canada Reviewv, 1996-1997, p23.
- Jonathan McCarthy, November 1999, **Pass-Through Of Exchange Rates And Import Prices To Domestic Inflation In Some Industrialised Economies**, Bank For International Settlements Working Papers.